عبد المنعم علي عيسى

قبيل شهر.. حظوظ أردوغان تتزايد

أوائل شهر آذار المنصرم كانت آخر استطلاعات الرأي تشير إلى أن حظوظ المرشحين الأبرزين للانتخابات الرئاسية التركية تكاد تكون متقاربة، لكن كل منهما سيحصل، وفق تلك الاستطلاعات، على نسبة هي دون الـ٥٠ بالمئة، ما يعني الانتقال حتما إلى جولة ثانية ستجري يوم ٢٨ أيار، وهي ستكون مختلفة تماماً عن معطياتها عن الأولى بدرجة قد تكون معها كما لو أنها مقروءة النتيجة سلفاً قياساً لاعتبارات عديدة.

كان ذلك قبيل أن تتلقى «طاولة الستة» الجامعة للمعارضة التركية ضربتان من العيار الثقيل في غضون شهر آذار عينه، ففي الثالث من هذا الشهر الأخير أعلنت زعيمة حزب «الجيد» ميرال أكشنير وهي أحد أقطاب الحركة القومية التركية، بعد ساعات من توقيعها على بيان تنعى فيه الاجتماع الذي حمل رقم ١٢ من بين اجتماعات «طاولة الستة»، من انسحابها من التحالف المعارض الذي قال في بيانه: إن المجتمعين توصلوا «إلى فهم مشترك حول الانتخابات سيعلن عنه يوم الإثنين ٦ آذار»، وإعلان أكشنير في حينه، أصاب بنيان المعارضة بهزة شديدة، والراجح فيه هو أن الأخيرة كانت قد قرأت قرار التحالف المعارضة بترشيح زعيم حزب «الشعب الجمهوري» كمال كليتشدار أوغلو على أنه سيفضي في النهاية إلى تقارب الأخير بالضرورة من «حزب الشعوب الديمقراطي» لأنه سيكون بأمس الحاجة إلى أصواته في الدورة الثانية من الانتخابات التي بات حدوثها أمراً شبه محقق، وأكشنير، لا تريد وصول رئيس للجمهورية عبر ترجيح أصوات القاعدة الكردية قياساً لنزعتها القومية، وفي أواخر الشهر أعلن محرم إينجه، المنضوي تحت راية «تحالف الأمة»، عن قراره الترشح كمستقل وبعيداً عن هذا الأخير الذي يمثل حزب «الشعب الجمهوري» ثقله الأوزن، واللافت هنا هو أن إينجه نفسه كان مرشح هذا الحزب الأخير في مواجهة رجب طيب أردوغان خلال الانتخابات التي جرت عام ٢٠١٨، لكن أداء الحزب وشعبيته المتراجعة كانت قد دفعت به إلى الاستقالة في عام ٢٠٢١ ليعلن بعدها تأسيس حزب خاص به أطلق عليه اسم «حزب ملكت» أي البلاد، والراجح هنا هو أن دوافع إينجه كانت «انتقامية» بالدرجة الأولى من حزبه القديم وزعيمه الذي بات الآن المرشح الأبرز لـ«تحالف الأمة» في مواجهة أردوغان.

منذ تأسيس المعارضة التركية لتحالفها المسمى «طاولة الستة» في شباط من عام ٢٠٢٢، بدا وكأن ثمة عوامل داخلية وأخرى خارجية «تلعب» لمصلحة ذلك التحالف فتجعل من أحلامه مشروعه في إنهاء حكم حزب «العدالة والتنمية» الذي زاد نيفاً عن عقدين من الزمن، والشاهد هو أن العوامل الأولى منها، أي الداخلية، كانت تسير كما تشتهي رياح الأحزاب الستة فالفورة الاقتصادية التي شكلت «مشروعية» البقاء في الحكم لكل تلك الفترة المديدة، تراجعت في غضون السنتين الماضيتين اللتين كانت السمة الأبرز لهما هي تعثر الاقتصاد الذي ظهر كمن ينوء بأحمال لا قبل له بها، ولذاك تبعات سياسية تشير إلى أن «المشروع السياسي» الذي حمله حزب «العدالة والتنمية» قد يكون هو الأبرز في أسباب ذلك التعثر قياساً لنزعة «التمدد» في الجوار التي انتهجها، جنباً إلى جنب إقرار «النظام الرئاسي» عام ٢٠١٨ والذي وضعه العديدون في موضع المعوق لعجلة الاقتصاد إبان دورانها، أما العوامل الثانية، أي الخارجية، فكانت تشير إلى أن «الجفاء» الحاصل مع واشنطن منذ انقلاب تموز ٢٠١٥، ومع الغرب عموماً منذ اندلاع الحرب الأوكرانية شباط من عام ٢٠٢٢، يمثل أحد الأسباب البارزة لـ«خفوت» الفورة ومن ثم دخولها مرحلة الانحسار التي يتوقع خبراء أن يحقق هذا الأخير مراحل أبعد مدى من تلك التي وصلها حتى الآن إذا ما استمرت السياسات المتبعة على حالها الذي تسير عليه.

لا شك في أن أردوغان هو أكثر المستفيدين من التطورات السابقة التي صدرت صورة مشرذمة للمعارضة نتج عنها تعدد المرشحين الذين أضحوا أربعة: أردوغان عن «تحالف الجمهور»، وكمال كليتشدار أوغلو عن «تحالف الأمة»، ومحرم إينجه كمرشح مستقل، وسنان أوغلو عن «تحالف آتا»، وإذا ما كانت استطلاعات الرأي تقول بأن الثالث سيحظى بتأييد ٣ بالمئة من الأصوات، وبأن الرابع سيكتفي بـ١ بالمئة منها، فإن ذلك سيكون شديد التأثير في النتائج التي ستبحث عليها إذا كان الأمر كذلك، ومن المتوقع أن يصب ذلك في مصلحة أردوغان لكن من دون أن يتخطى عتبة الـ٥٠ بالمئة الضرورية لحسم الفوز من الجولة الأولى، ومن المؤكد أنه سينتقل رفقة كليتشدار أوغلو إلى الجولة الثانية حيث ستكون حظوظه هي الأوفر بالنجاح فيها وخصوصاً إذا ما حدثت في غضون تلك الفترة تطورات مساعدة من نوع أن يرتقي التلاقي السوري التركي إلى مستوى الوزراء، أو أكثر، حيث سينظر الناخب التركي لهكذا تطور على أن أعباء الأزمة السورية التي أتعبته آيلة للزوال.

مثل هكذا سيناريو قد يكون ذا تداعيات أبعد مدى من فوز حزب «العدالة والتنمية» بانتخابات أيار الجاري التي ستضمن له البقاء في السلطة حتى عام ٢٠٢٨، وقد يفتح ذلك السيناريو الآفاق أمام هذا الأخير للاستمرار فيها إلى ما بعد هذا التاريخ، فاللحظة التي قادت إلى ائتلاف «الستة» المعارض حتى مطلع آذار ٢٠٢٢ من الصعب أن تتكرر كثيراً، وفوز «العدالة والتنمية» سيؤدي إلى انفراط عقدها والدخول في حال من التشرذم سيصعب التنبؤ إلى أين يمكن أن تصل، إذ لطالما كانت «الهزيمة» على الدوام مدخلاً لمراجعة حسابات دقيقة من شأنها أن توقظ الافتراقات لا نقاط التلاقي.

«الجندرما» اعتقلت ١٦ مدنياً بينهم سيدات وأطفال وأصابت شخصين خلال محاولتهم الهرب

فصائل أنقرة تبتز المواطنين وتوفر الراحة لمرتكبي جريمة «جنديرس» في سجونها!

مع مواصلة ممارساتها التعسفية ضد المواطنين في مناطق سيطرتها في شمال غرب البلاد، كشفت مصادر إعلامية معارضة عن قيام الفصائل الموالية للاحتلال التركي بتوفير كل وسائل الراحة للمسلحين الثلاثة المعتقلين لديها لارتكابهم جريمة قتل ٤ أشخاص أكراد في مدينة جنديرس بريف حلب الشمالي المغربي، مشيرة إلى أنها تسمح لأحدهم بزيارة أهله!، على حين اعتقلت قوات حرس الحدود التركية «الجندرما» ١٦ مدنياً بينهم سيدات وأطفال خلال محاولتهم العبور من جرين إدلب نحو تركيا.

وذكرت المصادر المعارضة أمس أن مسلحي «ورية بيرس» التي تسمى «الشرطة العسكرية»، الموالية للاحتلال التركي، أقدمت على اعتقال مواطن من نازحي مدينة حماة، بتهمة انتمائه لخلايا تنظيم داعش الإرهابي، ليتم الإفراج عنه بعد دفعه فدية مالية تقدر بـ٥ آلاف دولار أميركي.

وأضافت المصادر: إن مسلحي آحد حواجز «الشرطة العسكرية» أقدموا على اعتقال شاب، ينحدر من قرية ميدان أكيس في ناحية راجو، بتهمة المشاركة في الاحتجاجات المناوئة لميليشيا «أحرار الشرقية» في ناحية جنديرس في ريف مدينة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي الغربي، حيث جرى اقتياده إلى جهة مجهولة من دون معرفة مصيره حتى الآن.

وأيضاً اعتقل شاب يبلغ من العمر ١٨ عاماً من المكون العربي من مسلحي «الشرطة العسكرية»، في حي الأشرفية بمدينة عفرين، من دون معرفة التهم الموجه إليه، في حين لا يزال مصيره مجهولاً، حسب المصادر.

وفي سياق الانتهاكات المستمرة، أشارت المصادر إلى إقدام مسلحي ميليشيات «فرقة الحمزة» على اختطاف مواطن يبلغ من العمر ٣٦ عاماً، لمطالبته بمنزله وأملاكه المسلوبة من مسلحي الميليشيات، حيث جرى اقتياده إلى جهة مجهولة من دون معرفة مصيره.

وفي موازاة ذلك، وبعد الجريمة المروعة التي شهدتها ناحية جنديرس في ٢٠ الشهر الماضي التي راح ضحيتها ٤ مواطنين من أبناء البلدة الأكراد أثناء احتفالهم بعيد «النوروز»، وما تلاها من حالة الاحتقان والغضب الشعبي الواسع، ذكرت المصادر المعارضة أمس، أن «الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي ادعت في ٢٢ الشهر الماضي، أنها تمكنت من القاء القبض على المتورطين بجريمة القتل وهم ٣ من مسلحي ميليشيا «أحرار الشرقية».

وأضافت المصادر: إن «الشرطة العسكرية» تسمح لأحد الموقوفين الثلاثة المتورطين بجريمة منذ إلقاء القبض عليهم، بالخروج من السجن والذهاب لمنزله لعدة ساعات كل ٣ أيام، حيث يقضي خلال الساعات استراحة في منزله للاستحمام وتناول الطعام وأحياناً قضاء سهرة مع بعود إلى السجن من جديد!

بالمقابل، اعتقلت «الجندرما» أمس ١٦ مدنياً بينهم سيدات وأطفال، خلال محاولاتهم العبور نحو تركيا من محور خربة الجوز غربي إدلب، كما أصيب شابان خلال محاولتهم الهرب، وذلك حسب ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصادر محلية.

وقالت المصادر: إن «الجندرما التركية لا تزال تحتجز المدنيين في ظل مخاوف على حياتهم ولاسيما أن بينهم ٣ سيدات احداهن مسنة و٦ أطفال، في حين تم نقل الشابين المصابين إلى مشفى جسر الشغور».

وكالات

مسؤول سابق في «البنتاغون» طالب بطرد تركيا من «التحالف» ضد التنظيم

الاحتلال الأميركي و«قسد» يكثّفان من نقل «الدواعش» من سجون الأخيرة بالحسكة

الاحتلال الأميركي و«قسد» يكثفان من حركة نقل سجناء «داعش» خوفاً من تنفيذ استعصاء داخل السجن (عن الانترنت)

كشفت قوات الاحتلال الأميركية وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» عمليات نقل سجناء تنظيم داعش الإرهابي وإطلاق سراح آخرين، بينما طالب مسؤول سابق في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، الإدارة الأميركية بطرد تركيا من «التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة داعش ومعاقبة مسؤولين أتراك كبار، وتعزيز التحالف مع «قسد» وذلك بعد استهدافها متزعم الميليشيات مظلوم عبدي، بطائرة مسيرة في مطار السليمانية الدولي.

ووفق مصادر موقع «آمر برس» الإلكتروني، تم نقل ١٥٠ سجيناً من سجن الثانوية الصناعية في مدينة الحسكة الذي يضم مسلحي داعش إلى سجن السدادي وفق قاعدة الاحتلال بريف المحافظة في الثالث من نيسان الجاري، كما تم نقل ١٢٠ سجيناً من السجن ذاته في السادس من الشهر الجاري، إضافة إلى نقل ١٧٠ سجيناً أمس السبت إلى الشدادي ومن المتوقع أن يتم نقلهم إلى أماكن أخرى لإعادة استخدامهم من جديد.

كما نقل الاحتلال و«قسد» دفعة من المحتجزين الأجانب في سجن الثانوية إلى إقليم كردستان العراق عبر معبر سيمالكا النهري غير الشرعي الذي يربط شمال العراق بمدينة المالكية السورية أقصى شمال شرقي البلاد.

وأعدت مصادر مطلعة أن لدى الاحتلال نيّة لإخلاء سجن الثانوية وتحديداً من الأجانب، ونقل آخرين إلى سجن الشدادي، بعد أن تم نقل آخرين بالحوامات إلى بادية «النتف» حيث توجد أيضاً قاعدة للاحتلال الأميركي هناك.

وبيّنت المصادر أن عملية النقل التي تتم هي أساساً استكمال للانقاذ الذي بموجبه أنهى تنظيم داعش هجومه على سجن الثانوية مطلع العام الفائت مقابل إجباء حل لشقاة المحتجزين من مسلحي التنظيم في سجون «قسد» وإعادة تدويرهم، بدليل زيادة نشاط التنظيم في البادية.

وأضافت: إن «المعطيات على الأرض تؤكد وجود نية للاحتلال الأميركي، أيضاً لإفراغ سجن الثانوية وإنهاء الخطر الذي يشكله السجن بعد الهجوم الأخير عليه، من عناصر التنظيم والخوف من تنفيذ هجمات مماثلة تستهدف سجوناً أخرى أو مخيم الهول خاصة بعد توعد داعش بالهجوم على المخيم شرق الحسكة».

من جهة ثانية، نقلت وكالة «نورث برس» بموجب أنهى تنظيم داعش هجومه على سجن الثانوية مطلع العام الفائت مقابل إجباء حل لشقاة المحتجزين من مسلحي التنظيم في سجون «قسد» وإعادة تدويرهم، بدليل زيادة نشاط التنظيم في البادية.

وأضافت: إن «المعطيات على الأرض تؤكد وجود نية للاحتلال الأميركي، أيضاً لإفراغ سجن الثانوية وإنهاء الخطر الذي يشكله السجن بعد الهجوم الأخير عليه، من عناصر التنظيم والخوف من تنفيذ هجمات مماثلة تستهدف سجوناً أخرى أو مخيم الهول خاصة بعد توعد داعش جو يايدن أن توقف جميع عمليات تبادل المعلومات الاستخباراتية وطرد تركيا من التحالف الدولي لمواجهة داعش، ومعاقبة رئيس استخبارات هاكان فيدان ووزير الدفاع خلوصي أكار بعقوبات الإرهاب أو قانون ماغنيتسكي، وذكر المسؤول السابق في «البنتاغون» أنه على الولايات المتحدة تزويد «قسد» بطائرات من دون طيار خاصة بهم وقدرات مضادة للطائرات.

وقال: «حان الوقت لمعاقبة بيردار ووقف جميع شحنات التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج وقطع الغيار إلى تركيا، وإذا لم يتصرف بايدن فقد حان الوقت للكونغرس أن يتصرف».

وكالات

تكريم ١١١ من أسر الشهداء في ريف الرقة المحرر

كرمت الأمانة العامة لمحافظة الرقة عدداً من أسر شهداء الجيش العربي السوري في الريف المحرر.

وأكد نائب رئيس المكتب التنفيذي في مجلس مدينة الرقة صالح بحيري في تصريح نقلته وكالة «سانا» حرص المحافظة بمختلف جهاتها ومؤسساتها على تقديم كل ما يلزم لأسر الشهداء وتلبية مطالبهم.

وبيّن أن هذا التكريم لذوي الشهداء أقل واجب نقوم به تجاه ما قدمه الشهداء في سبيل عزة ورفعة الوطن.

بدوره أوضح مدير الشؤون الاجتماعية والعمل أحمد المرشد أن التكريم عبارة عن مبالغ عينية.

ولفت إلى أن عدد المكرمين من ذوي الشهداء بلغ ١١١ أسرة في ريف الرقة الشرقي المحرر.

وكالات

حزب «الرفاه» يتحالف مع «العدالة والتنمية» الحاكم و«الحركة القومية» لخوض الانتخابات

فاتح أربكان: المحادثات مع دمشق ضرورية في هذه المرحلة

أكد فاتح أربكان نجل الزعيم التركي الراحل نجم الدين أربكان الذي يتزعم حزب «الرفاه» من جديد، تأييده تطبيع العلاقات بين بلاده وسورية، مشدداً على ضرورة إجراء مباحثات مع دمشق وإرجاع العلاقات بين البلدين.

واعتبر أربكان في لقاء تلفزيوني وفق مواقع الكترونية معارضة أن المحادثات مع دمشق ضرورية في هذه المرحلة.

وذكر أنه يؤيد التطبيع مع سورية، وخاصة أن الحكومة السورية استرجعت نحو ٧٠ بالمئة من أراضي البلاد، وقد تمت انتخابات في هذا وصمود علو عام من أجل عودة اللاجئين إلى بلادهم.

وشدد أربكان على ضرورة إجراء مباحثات مع سورية وإرجاع العلاقات بين البلدين، الأمر الذي يسهل عودة اللاجئين السوريين من تركيا بشكل طوعي.

كما تطرق أربكان خلال اللقاء إلى وضع السوريين الحاصلين على الجنسية التركية وأولئك الحاصلين على أذونات العمل أو من لديهم استثمارات وقال: إن بإمكانهم البقاء في البلاد، وخاصة أنهم حققوا الاندماج بالمجتمع التركي.

وقبل أسابيع، أعلن أربكان الانضمام إلى تحالف الجمهور بقيادة حزبي «العدالة والتنمية» الحاكم و«الحركة القومية» في سبيل التحضير لخوض الانتخابات في ١٤ أيار المقبل.

وسبق أن أبلغ حزب «الرفاه» الحكومة التركية بضرورة العمل على «ضمان العودة الآمنة للسوريين إلى بلادهم»، إضافة إلى «منع العنصرية وضمان تماسك الدولة القومية في المنطقتين الشرقية والجنوبية الشرقية على أساس الأخوة الإسلامية».

وأول من أمس، ووسط إصرار دمشق على إنهاء الوجود العسكري الأجنبي غير الشرعي على أراضيها ووقف دعم الإرهاب، قال وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو، إن الاجتماع الرباعي حول سورية بين وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا قد يعقد مطلع أيار المقبل في موسكو.

وتحدثت مصادر متابعة لـ«الوطن» في اليوم ذاته، أن دمشق قدمت ما لديها خلال اجتماع نواب وزراء خارجية «الرباعية» لجهة تمسكها بمبادئها الأساسية وعلى رأسها إنهاء الاحتلال، ومحاربة الإرهاب، وهي تعتبر بأن هذه المبادئ هي حقوق لها، وأن لا مساومة يمكن أن تحصل على هذه الحقوق، وهي لن تتخلى عن استعادة كل شبر من أراضيها المحتلة.

وأعادت المصادر التأكيد أن المفاوض السوري يستند أولاً وأخيراً إلى مصلحة الشعب السوري، ولذلك فإن أي تقدم في المحادثات مع أنقرة مرتبط بشكل كامل بتحقيق هذه المصالح وعلى رأسها إنهاء الاحتلال.

ولم تبد تركيا حتى الآن أي إشارة على استعدادها للتعهد بالتزامات خاصة بالمبادئ التي تريدها دمشق.

وكالات

٢٤١ ألف سوري حاصلين على الجنسية يصوتون في الانتخابات التركية المقبلة

كشف تقرير «قوائم الناخبين» لشركة «بوليميتري»، أن ما يقرب من ٥ ملايين و١٨٢ ألف ناخب تركي يحق له التصويت في الانتخابات التركية لأول مرة من أصل أكثر من ٦٤ مليوناً، من بينهم أكثر من ٢٤١ ألف ناخب سوري حصلوا على الجنسية التركية.

وقال التقرير: «حصل ما يقرب من ٥ ملايين و١٨٢ ألف ناخب على حق التصويت لأول مرة، بما فيهم ٣١٩ ألفاً و٣٥٧ ناخباً من مواليد سورية وأفغانستان وإيران والعراق وليبيا، بينهم ٢٤١ ألفاً و٩٩٨ لاجئاً سورياً يحملون الجنسية التركية، وذلك حسب ما ذكر موقع «تركيا بالعربي» الإلكتروني أمس.

وأشار التقرير إلى أن براسة الشركة أظهرت، أن ٥ ملايين و١٨٢ ألف ناخب حصلوا على حق التصويت للمرة الأولى، بما في ذلك ٤ ملايين و٩١٩ ألف ناخب في داخل البلاد و٢٦٣ ألفاً في الخارج.

وحسب الدراسة، سيصوت نحو نصف هؤلاء الناخبين في الداخل، والنصف الآخر في الخارج، وتشمل الدراسة أيضاً ٢٢٨ ألفاً و٦٦ ناخباً من أصول سورية سيصوتون في الداخل و١٣ ألفاً و٦٣٧ منهم سيصوتون في الخارج.

وأعطى مسؤول في حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض «CHP» أرقاماً مختلفة بشأن الموضوع نفسه، حيث أعلن نائب رئيس الحزب أن عدد الناخبين الذين ولدوا في سورية نحو ١٧٠ ألفاً، إلا أن العدد الحقيقي هو ٢٤١ ألفاً و٩٩٨ شخصاً.

وأكد نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري فتحي أشيكال أن عدد الناخبين الذين ولدوا في سورية وأفغانستان وإيران والعراق وليبيا نحو ٢٤٠ ألفاً، ولكن العدد الحقيقي هو ٣١٩ ألفاً و٣٥٧ شخصاً، حسب التقرير.

وسبق أن قال زعيم حزب الشعب الجمهوري كليتشدار أوغلو في مقابلة أجراها مع صحيفة «تلك?ك» التركية»: «إن حزب الشعب الجمهوري على دراية تامة بكل الناخبين: يمكننا استنتاج عدد الحاصلين على الجنسية من خلال اطلاعنا على أماكن الولادة، ونعلم الأجانب الذين يصوتون، ولا يوجد عدد مرتفع من قبيل ٤٠٠ - ٥٠٠ ألف ناخب».

وأشار إلى أن المعلومات التي لدى الحزب ليست موجودة لدى الهيئة العليا للانتخابات التركية، مضيفاً: «نحن نعرف كل ناخب، الناخبون الذين سيذهبون إلى صناديق الاقتراع لأول مرة، نعرف منازلهم وعناوينهم، ونعرف أماكن ولادتهم».

وفي نهاية الشهر الماضي، أعلنت الهيئة العليا للانتخابات في تركيا، عن القائمة النهائية للمرشحين للانتخابات الرئاسية المقبلة التي تجري في ١٤ أيار المقبل، بعد النظر في الطعون المقدمة ورفضها، لتنتهي القائمة عند ٤ مرشحين فقط.

والمرشحون للانتخابات الرئاسية المقبلة هم رئيس الإدارة التركية الحالي رجب طيب أردوغان عن «التحالف الجمهوري»، الحاكم، وكليتشدار أوغلو، الذي يمثل المعارضة من خلال «تحالف الشعب»، إضافة إلى زعيم حزب «البلاد» المنشق عن «الشعب الجمهوري» محرم إنجه، والمرشح عن تحالف «آتا» القومي المتطرف سنان أوغان.

وفي ٢٤ الشهر الماضي نشرت الجريدة الرسمية في تركيا قرار الهيئة، وجاء فيه أن عدد الناخبين داخل تركيا يبلغ ٦٠ مليوناً و٩٠٤ آلاف و٤٩٩ ناخباً، يصوتون في ١٩٠ ألفاً و٧٣٣ صندوقاً انتخابياً في عموم البلاد.

وبلغ عدد الناخبين خارج تركيا ٣ ملايين و٢٨٦ ألفاً و٧٨٦ ناخباً، سينتخبون في ٩٦٩٩ صندوقاً انتخابياً، ليبلغ الإجمالي داخل تركيا وخارجها ٦٤ مليوناً و١٩١ ألفاً و٢٨٥ ناخباً.

وكالات

ما يقرب من ٥ ملايين و١٨٢ ألف ناخب حصل على حق التصويت لأول مرة بينهم ٢٤١ ألفاً و٦٨٩ لاجئاً سورياً يحملون الجنسية التركية (عن الانترنت)

وزير الداخلية بحث مع مسؤولة شؤون السلامة الأممية حماية موظفي الأمم المتحدة

المقداد لـ«فونيواكا»: لنقل حقيقة الأوضاع في سورية ورفع العقوبات القسرية عنها

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد لقائه، أمس مساعد الأمين العام لـ«الأمم المتحدة لشؤون الأمن والسلامة أوناسي لوتو فونيواكا، والوفد المرافق أهمية نقل حقيقة الأوضاع في سورية، وبشكل خاص استعادة الاستقرار والأمان في معظم مناطقها، وأهمية نقل حجم الكارثة التي تعانيها سورية وضرورة رفع العقوبات القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية على سورية.

وحسب وكالة «سانا» أكد المقداد أن التعاون القائم مع إدارة الأمن والسلامة التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة وممثليها في سورية حال، على مدى سنوات الحرب، دون تعرض الطواقم الأممية لأي خسائر نتيجة الممارسات الإجرامية للمجموعات الإرهابية المسلحة.

وأشار المقداد إلى أهمية هذه الزيارة لجهة نقل حقيقة الأوضاع في سورية، وبشكل خاص استعادة الاستقرار والأمان في معظم مناطقها، وإلى أهمية نقل حجم الكارثة التي تعانيها سورية ولاسيما الدمار الذي أحدثه الزلزال، وإلى ضرورة رفع العقوبات القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية على سورية، التي أثرت سلباً على مختلف مناحي الحياة اليومية للشعب السوري وزادت من معاناته.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يلتقي مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الأمن والسلامة أوناسي لوتو فونيواكا (الوطن)

بدورها أشادت أوناسي فونيواكا بالدور الذي تقوم به الحكومة السورية في توفير الحماية لطواقم الأمم المتحدة العاملة في سورية، معربةً عن التقدير للتسهيلات التي قدمتها الحكومة السورية لمكتب السلامة والأمن خلال فترة الأزمة وكارثة الزلزال التي أدت إلى استجابة أفضل، وأكدت استعداد الأمم المتحدة للتعاون مع سورية في مختلف المجالات التي تهم الجانبين.

من جانبها مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن شكرت السورية على التعاون وتقديم الدعم لكل العمليات الإنسانية التي تقوم بها في سورية.

وكالات

مصادر دبلوماسية كشفت أن الكويت باتت مع قرار عودتها إلى مقعدها

«التعاون الخليجي» يدعو لاجتماع الجمعة في جدة يبحث إمكانية عودة سورية للجامعة

دعا مجلس التعاون الخليجي، أمس، لاجتماع في جدة يوم الجمعة القادم لبحث إمكانية عودة سورية للجامعة العربية، وذلك بالتزامن مع ما كشفته مصادر دبلوماسية كويتية رفيعة المستوى، أن الكويت ستكون مع القرار الذي ستتخذه جامعة الدول العربية فيما يتعلق بعودة سورية إلى مقعدها، على حين بحث وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بوحبيب الموضوع ذاته مع سفير روسيا لدى لبنان الكسندر روداكوف.

وذكرت مصادر إعلامية خليجية أن مجلس التعاون دعا أمس لاجتماع يبحث إمكانية عودة سورية للجامعة العربية.

وأوضحت المصادر أنه من المقرر أن يتعقد الاجتماع في جدة بالسعودية، يوم الجمعة، بمشاركة وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والعراق.

من جهتها نقلت وكالة «سبوتنيك» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري قوله: إن «الهدف الأساسي من «هذا الاجتماع التشاوري» هو «التباحث حول الوضع في سورية».

وأشار إلى أن «هناك تطورات كثيرة فيما يتعلق بالوضع في سورية وفي وجهات النظر العربية تجاه عودة سورية إلى الجامعة».

وعلى خطّ موازٍ نقلت صحيفة «الجريدة» الكويتية عن مصادر دبلوماسية وصفتها بـ«رفيعة المستوى»، أن الكويت ستكون مع القرار الذي ستتخذه جامعة الدول العربية فيما يتعلق بعودة سورية إلى مقعدها في الجامعة.

وقرار تعليق سورية من الجامعة العربية الذي اتخذ في اجتماع طارئ عقده وزراء الخارجية العرب في القاهرة في الثاني عشر من تشرين الثاني ٢٠١١، لم يصدر بالإجماع وإنما صوّتت عليه ١٨ دولة ورفضه لبنان واليمن والجزائر وامتنع العراق عن التصويت.

وأعلن سفير سورية لدى جامعة الدول العربية حسّان يوسف أحمد أن قرار الجامعة «غير قانوني ومخالف لميثاقها ونظامها الداخلي»، معتبراً أنه «ينعى العمل العربي المشترك، وهو بمثابة إعلان فاضح عن إدارته تخضع لأجندات أميركية- غربية».

وأكد القرار الذي تلاه رئيس الوزراء- وزير خارجية قطر حينها حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في مؤتمر صحفي عقده بعد الاجتماع «تعليق مشاركة وفد حكومة الجمهورية العربية السورية في اجتماعات مجلس الجامعة العربية وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها اعتباراً من ١٦ تشرين الثاني» ٢٠١١. وطالب القرار «الدول العربية بسحب سفرائها من دمشق»، لكنه اعتبر ذلك «قراراً سيادياً لكل دولة»، كما اتفق الوزراء على «توقيع عقوبات اقتصادية وسياسية» على سورية.

وأكد الأمين العام للجامعة العربية حينها نبيل العربي في المؤتمر الصحفي المشترك مع حمد بن جاسم أن القرار اتخذ بموافقة ١٨ دولة في حين اعترضت ثلاث دول هي سورية ولبنان واليمن وامتنع العراق عن التصويت.

وحتى ما قبل يوم أمس، كانت التقارير الإعلامية تتحدث عن أن معظم الدول العربية توافق على إنهاء تعليق عضوية سورية في الجامعة العربية باستثناء الكويت وقطر والمغرب.

وفي السياق ذكرت الوكالة «الوطنية» للأنباء اللبنانية أمس، أن بوحبيب وروداكوف بحثا قضايا المنطقة، وعودة سورية إلى الجامعة العربية.

وأضافت الوكالة: إن الجانبين بحثا أيضاً تبادل الأصوات بين البلدين في المنظمات الدولية وسيترأس وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف جلسة مجلس الأمن المخصصة للشرق الأوسط في الـ٢٥ من الشهر الحالي.

وعلى خطّ موازٍ تحدثت «سبوتنيك» عن جهود تقودها المملكة العربية السعودية لإعادة سورية إلى جامعة الدول العربية والتي تعتبر سياسة تتعارض بشكل مباشر مع محاولات الغرب المستمرة لعزل سورية على طريق فرض عقوبات عليها.

وأضافت الوكالة: إن السعودية تريد تسريع هذه الخطوة قبل انعقاد القمة العربية في الرياض الشهر المقبل، وفي خطة تدعمها الإمارات، التي قادت جهود التطبيع مع سورية من خلال إعادة فتح سفارتها في دمشق عام ٢٠١٨.

وذكرت الوكالة أنه ووفقاً لتقرير صحيفة «التغراف» البريطانية، فإن عودة سورية إلى التكتل العربي ستمثل تتويجاً لسياسة الغرب الفاشلة تجاه سورية ونصراً دبلوماسياً، ليس فقط لها، ولكن أيضاً لروسيا وإيران اللتين دعمتا دمشق على مدار أكثر من عقد مضى.

والأسبوع الماضي قالت صحيفة «عكاظ» السعودية: إنه «بعد خطوة استعادة العلاقات المفاجئة مع إيران الشهر الماضي، تريد الرياض أن تكون في طليعة الدول المبادرة إلى تهدئة بؤر الصراع الإقليمية مثل سورية، وضمان عدم تعطيل أي أطراف مدينة حلب، وفق المصادر اقتصادها»، حسب الوكالة.

وتواصل الولايات المتحدة وبريطانيا تحذير الحلفاء من التطبيع مع الدولة السورية، إذ قال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية: أن أي تعامل مع سورية يجب أن يقيد النشاط السوري «وليس ما سماه «النظام»، وأشارت الوكالة إلى أنه «ليس من الواضح أن القوى الإقليمية تسلم».

واتفاقاً مع ذلك التقرير، أكدت وكالة «بلومبرغ» الأميركية، نقلاً عن ثلاثة أشخاص على دراية بالمناقشات السعودية وشخص مقرب من الحكومة الإماراتية التي تدعم الخطة، أن السعودية تواصل حالياً اتخاذ الخطوات التي ستسمح فيها الجامعة العربية بوقف تعليق عضوية سورية مع اقتراب موعد القمة المقرر عقدها في السعودية منتصف الشهر المقبل، حسب الوكالة.

وقالت المصادر: إن «الولايات المتحدة على معرفة بالخطط لكنها تعي عدم قدرتها على وقفها».

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

تكتيك أنقرة وإستراتيجية دمشق

أسئلة كثيرة خلفتها تصريحات وزير خارجية الإدارة التركية مولود جاويش أوغلو بالأمس، وحديثه بأن «خريطة الطريق» الخاصة بسورية، تتضمن عقد لقاء بين قادة روسيا وسورية وإيران وتركيا، وأن «اللقاء المحتمل بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس بشار الأسد، سيجرى التحضير له خلال الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية في موسكو»، أسئلة حول ذهاب الإدارة التركية إلى خطوات متقدمة في طريق التقارب مع دمشق، من دون الانتهاء من إشكاليات الخطوة الأولى، المتمثلة بإعلان أنقرة عن جدول زمني لسحب قواتها المحتلة من سورية، ومحاربة الإرهاب.

استجعال الإدارة التركية في السير على طريق دمشق، وفق رؤية أحادية تمثل المصالح التركية، وتتجاهل الثوابت السورية، يعكس اعتماد تلك الإدارة على مبدأ التكتيك بهدف حصد مكاسب شكلية ومعنية، في مواجهة إستراتيجية دمشق لجهة تسويق جلوسها على طاولة سياسية مع المسؤولين السوريين في صناديق الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة، فتعمل من خلال ذاك التكتيك على ترويج عناوين سياسية مسبقة لاجتماعات «الرباعية» من دون الإجابة عن طروحات دمشق في اجتماع نواب وزراء الخارجية الرباعي السابق في الثالث والرابع من الشهر الجاري لجهة إنهاء الوجود العسكري على أراضيها ووقف دعم الإرهاب.

جملة من المزاعم ساقها جاويش أوغلو في تصريحاته، تهدف في زمنها إلى خلق صورة جديدة بخلاف ما تمت لأجله الدعوة لاجتماعات سياسية سورية- تركية، وبهدف تشكيل مزاج عام مضلل أساسه أن تلك الاجتماعات بعيدة كل البعد عن أي مساع تركية للحصول على مكاسب سياسية، بل هي لبحث وضع اللاجئين، فيقول: «هذا الاجتماع سيبحث ضمان العودة الطوعية للاجئين السوريين من تركيا ودول الجوار»، ناسفاً بذلك جوهر موافقة الحكومة السورية للجلوس على طاولة واحدة مع الإدارة التركية. وقد وصل إلى مسامع وزير خارجية تركيا وجميع مسؤوليها تأكيد رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى الاجتماع الرباعي معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان أن إعلان تركيا رسمياً وبشكل لا لبس فيه أنها ستسحب قواتها من الأراضي السورية كافة، والبدء بشكل فعلي بالانسحاب من هذه الأراضي هو «الم